□ اخيرا لا بد من اشارة الى التقرير الذي تقدم به بريجنيف حول سياسة بلاده في الشرق الاوسط امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد مؤخرا في موسكو • كانت ابرز النقاط في تقرير بريجنيف هي التالية : (أ) التشديد على التفاهم السوفييتي السوري الممتاز والتنسيق بين البلدين في كثير من القضايا الدولية لا سيما مشكلة الشرق الاوسط ، (ب) الاشارة الى اهمية معاهدة الصداقة والتعاون مع العراق باعتبارها الاساس الذي تستند اليه العلاقات السوفييتية ـ العراقية وتتطور، (ج) اتساع التعاون وتعمقه مع الجزائر واليمن الديموقراطية الشعبية بالاضافة الى الخطوات الهامة التي تحققت على صعيد تنمية العلاقات السوفييتية ـ الليبية و « تقوية الاتصالات الودية مع منظمة التحرير الفلسطينية » ، (د) الاشارة الى تمسك الاتحاد السوفييتي بمعاهدة الصداقة والتعاون مع مصر على الرغم مما تقوم به « قوى معينة من محاولات لتقويض العلاقات السوفييتية المصرية » : (هـ) الاشارة الى المساعدات والدعم اللذين قدمهما الاتحاد السوفييتي الى الشعوب العربية خاصة في نضالها من اجل ازالة آثار العدوان ، (و) التأكيد على انه على الرغم من عدم وجود الحرب في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر فان هذا لا يعني استتباب السلام • هنا اكد التقرير الموقف السوفييتي المعروف بانه لا يمكن احلال السلام في المنطقة ما دام الجيش الاسرائيلي يحتل اراضي عربية وما دام الفلسطينيون محرومين من حقوقهم الشرعية ومن امكان انشاء دولتهم الوطنية ، (ز) الاشارة الى ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب ايضا ضمان امن جميع دول المنطقة في الوجود ، (ح) التنديد بالاتفاقات الجزئية والانفرادية باعتبارها تعمل على ابعاد موعد حلول التسويات الحقيقية للازمة ، (ط) التعبير عن استعداد الاتحاد السوفييتي الاشتراك في الضمانات الدولية اللازمة لحفظ امن جميع دول المنطقة وحرمة حدودها مع دعوة بريطانيا وفرنسا للاشتراك ايضا في تقديم مثل هذه الضمانات •

(٢) المناطق المحتلة

الانتفاضة

منذ الذكرى السنوية الاولى لعرض القضية الفلسطينية امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وحركة الاضراب والتظاهر والاحتجاج تسود مختلف مدن ومناطق الضفة الغربية • وقد ظلت هذه الحركة محافظة على وتيرتها الى ان قدمت سلطات الاحتلال بنفسها مناسبة جديدة لتحدث الانعطاف الهام في حركة الاحتجاج هذه ، وذلك عندما اصدرت محكمة الصلح في القدس ـ اوائل شهر شباط (فبراير) الماضي ـ قرارا تجيز فيه لليهود الصلاة في المسجد الاقصى بالقدس • وجاء قرار المحكمة الاسرائيلية هذا والجماهير الشعبية في افضل حالاتها الثورية ، وذلك بعد ان كانت قد نزلت الى الشوارع ايام عديدة واصطدمت بقوات القمع الاحتلالية في مناسبات سابقة مماثلة • وما حرك العواطف الشعبية ودفعها احتجاجا واضرابا وتظاهرا ، ما كانت قد اقدمت عليه سلطات الاحتلال قبل فترة وجيزة من ذلك التاريخ على تقسيم الحرم الابراهيمي في الخليل وفرضه كامر واقع بالرغم من الاحتجاج